نشرة الأنشطة البحثية

العدد (13) – 2017/4/10

معهد التخطيط القومي

"السياسات الاجتماعية في مراحل الانتقال ،
نحو سياسات صديقة للفقراء: مع تركيز خاص على مصر"

(سلسلة مذكرة خارجية رقم 1654 – أكتوبر 2015)

صدر هذا البحث في سلسلة مذكرة خارجية ضمن خطة بحوث المعهد لعام 2016/2015، وفيما يلي ملخص البحث.

يمر المجتمع المصري ومازال يمر بعديد من التغيرات الثورية السريعة والمتلاحقة في مختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في كيانه .

من المعروف ان المراحل الانتقالية التي تعرضت لها بعض الدول تعد من اصعب المراحل، نتيجة التغيرات الغير متوقعة والغير مخططة، اما عنما تتعرض للثورة فهنا تكون النتائج اكثر تعقيدا .

ولكن كثير من الدول تعرضت للمراحل الانتقال واستطاعت التعامل معها واصبحت افضل مما كانت عليه، وهذا ما حدث في دول شرق اوروبا، التي سوف نتعرض لها من اجل استخلاص دروس مستفادة قد نستفيد منها لتخطى مرحلة الانتقال فى المجتمع المصري

وتعد هذه المرحلة الانتقالية المهمة في تاريخ مصر، مرحلة حرجة ومعقدة تحتاج منا الى المساهمة في تشكيل المستقبل التقدمي لبلدنا، من خلال رصد وتحليل ووضع الآليات والمعايير التي تساهم في تخطى هذه المرحلة الى مستقبل افضل ونوعية حياة جديدة.

ومن هنا يهدف البحث إلى رصد وتحليل السياسات الاجتماعية في مراحل الانتقال الاجتماعي والسياسي الاقتصادي، ومتطلبات تلك المرحلة مع التركيز على السياسات الاجتماعية الصديقة للفقراء واهميتها وخصائصها، من خلال تطبيق سياسات النمو الاحتوائي، الذى من أهم اهدافه احتواء الفقراء، وليس الفقراء فقط، بل أي فئات اجتماعية اخرى مستبعدة، كما يتضمن توزيع عادل للموارد بحيث تعود ثماره على كل شرائح المجتمع. كما يهدف البحث إلى رصد وتحليل بعض التجارب الدولية مثل التجربة البرازيلية.

من اجل التعرف على آليات نجاح هذه التجارب واستخلاص الدروس المستفادة التي يمكن أن يتم تطبيقها في مصر. للمساهمة في صياغة سياسة اجتماعية جديدة في مختلف الجهات والقطاعات المعنية بتشكيل مستقبل افضل يستحقه هذا المجتمع. وسوف يجيب البحث على هذه التساؤلات:

1- ما طبيعة السياسات الاجتماعية التي تناسب مراحل الانتقال السياسي والاجتماعي؟

2 - ما السياسات الاجتماعية الصديقة للفقراء؟

3- هل يمكن تطبيق سياسات النمو الاحتوائي في مصر؟

4 - ما التجارب الدولية وما شروط تحقيق السياسات الاجتماعية الصديقة للفقراء؟

<u>منهجية البحث:</u>

يعتمد البحث على مركب من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي من أجل توصيف وتحليل السياسات الاجتماعية والتركيز على السياسات الاجتماعية الصديقة للفقراء. والسياسات الاجتماعية في مراحل الانتقال بصفة عامة مع تركيز خاص على مصر.

ويتكون البحث من مقدمة وأربع فصول وموضوعاتها هي:

الفصل الأول: المفاهيم والقضايا

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

الفصل الثالث: واقع السياسات الاجتماعية والفقر في المرحلة الانتقالية

الفصل الرابع: تجارب بعض الدول التي مرت بمراحل الانتقال

ثم تم ختام البحث بخاتمة في ضوء رؤية استشرافية لمستقبل السياسات الاجتماعية التي تحتوى الفقراء بمعنى سياسات اجتماعية لا تنتج فقراء وإذا وجدوا الفقراء تستطيع احتوائهم وإدماجهم في مستوى معيشة لائق بين شرائح المجتمع المختلفة. مع وضع الآليات والعوامل التي تسهم في ذلك وأهمها معايير العدالة الاجتماعية.

ومن اهم النتائج:

- تطور النظرة لدور الإنفاق العام في مكافحة الفقر يتمثل في تضمين هدف مكافحة الفقر في الإنفاق العام في التجربة الدولية، تجربة الدول النامية، حيث أدى محدودية الموارد المتاحة للإنفاق العام مع تفاقم معدلات الفقر إلى وجود منظومة من الإنفاق تهدف لتوجيه موارد متخصصة لضمان استفادة الفقراء من الإنفاق العام، تعمل المنظومة على ضمان ارتفاع معدلات الرفاه الخاصة بالفقراء بصورة أعلى من معدل الزيادة في متوسط دخل الفرد.

- معالجة الفقر الناتج عن عدم العدالة الجغرافية في توزيع الموارد، من خلال سياسات التنمية المجتمعية، للاستفادة من الأصول المحلية على تحقيق العدالة في توزيع الخدمات وتيسير تنقل عنصر العمل بما يسمح للمجتمعات الأفقر بالاستفادة.

- تطبيق مدخل مكافحة الفقر المستدام، من خلال تطبيق مدخل الأصول الحيوية المستدامة، الذى" يشمل القدرات والأصول المادية والاجتماعية والأنشطة اللازمة لتوفير سبل المعيشة، وتوصف الأصول بانها مستدامة إذا اتسمت بالقدرة على تخطى القابلية للاستعادة بعد الصدمات ونقصد بالاستدامة في إطار هذا المدخل بكونها مدى قدرة الأسرة والمجتمع على إحداث تراكم الأصول وزيادة رأس المال بشكل مستمر عبر الزمن" وفق هذا المدخل فإن أنظمة مكافحة الفقر غير المستدامة تسمح بتآكل رأس المال وإنفاق الأصول للفقراء المستهدفين.

ومن أهم التوصيات:

- تطبيق سياسات النمو الاحتوائي بمختلف جوانبها وليس في تبنى جانب واحد منها حتى نستطيع الحد من الفقر وتجفيف متابعة بالسياسات الفعالة لذلك.

- الوقاية من الفقر من خلال إتاحة خدمات التنمية البشرية بصورة عادلة أفقياً ورأسياً للجميع مع الرقابة على جودتها.

- حل المشكلات المتعلقة بالخدمات المخصصة للفقراء وعدم وصولها إليهم أو عدم قدرة الفقراء على الاستفادة من الخدمات المقدمة لهم

- وضع سياسات جديدة للمتابعة والرقابة والمساءلة والمحاسبة من أجل الحد من الفساد الذى يستولى على ما يخصص للفقراء.

- تحديد الأولويات المرتبطة بالمرحلة الانتقالية .

- حل المشكلات المتعلقة بالخلل في توجيه الموارد للفئات المستحقة للخدمات حتى لا يؤدى ذلك إلى حرمان بعض الفئات المستحقة.

- تفعيل دور المحليات ومنظمات المجتمع المدني في تحديد احتياجات المجتمع المحلى وترتيب الأولويات.

- تطبيق سياسات النمو الاحتوائي بمختلف جوانبها وليس في تبنى جانب واحد منها حتى نستطيع الحد من الفقر وتجفيف متابعة بالسياسات الفعالة لذلك.

- الاستفادة من خبرات الدول التي نجحت في تجاوز المرحلة الانتقالية وتحقيق التقدم واستطاعت الانتقال من دول في مرحلة انتقالية إلى دول في مراحل متقدمة ودول متقدمة.

الباحث

د. هجدة إمام حسانين

الاستاذ المساعد بمركز التخطيط الاجتماعي والثقافي

نشرة الأنشطة البحثية هي نشرة اخبارية لملخصات الاصدارات العلمية للمعهد من بحوث في سلسلة قضايا التخطيط والتنمية (بحوث جماعية) والمذكرات الخارجية (بحوث فردية) وكراسات السياسات والكتب وغيرها من المطبوعات. يمكن الاطلاع على النص الكامل للإصدار الوارد ملخصه في هذا العدد بالرجوع إلى الموقع الإلكتروني للمعهد المبين أدناه، حيث يمكن تحميل هذا الإصدار، فضلاً عن الاطلاع على الإصدارات السابقة للمعهد وتحميلها. كما يمكن الحصول على نسخة ورقية من هذا الإصدار وغيره من إصدارات المعهد بالاتصال بمركز التوثيق والنشر بالدور السادس بالمعهد.